

بِأَفْرِمْهُ الذِّكْرُ وَهُوَ مَقْتَصِرٌ
وَأَجْبَحُ مِنْ صَوْنِ الْأَنْبَاءِ بِرَبِّهِ
وَقَدَّرَ مِنْ يَأْتِيهِ أَحْمَرُ

وقال عينييه بعيد الفطر

فَطَرُ بِهِ كَادَ قَلْبُ الضَّيْفِ يَنْفَطِرُ إِذَا بَشَرْتَ بِمَعَالِي مَجْدِكَ الْفَطْرُ
بِأَمَّا كَالضَّيْفِ الدُّنْيَا تَتِيَّبُهُ وَبِالصَّوْمِ وَالْفَطْرِ وَالْأَعْيَادِ تَقْوَى
أَصْحَى وَجُودِكَ فِي الدُّنْيَا وَجُودَكَ لِي عَيْلَجِيهِ يَدَايِهِ يَسْتَبَشِرُ الْبَشَرُ
فَالْعَيْدُ مَسْتَقَرٌّ فِي الْعَامِ وَاحِدَةٌ وَجُودُكَ كَيْفَ عَيْدٍ لَيْسَ يَنْظُرُ
لَوْ يَنْظُرُ الْعَيْدُ بِالرِّبَايَةِ قَالَتَا لَيْسَ بَالْمَلِيكَ الصَّالِحِ الْفَطْرُ
مَلِكٌ سَمَّا ذِكْرُ بَيْنَ الْمَلُوكِ وَبِأَنْجَلِهِ الذِّكْرُ إِلَّا الصَّادِقُ الذِّكْرُ
سَهْلٌ لِلخَلْقِ مَا وَخَلَفَتْهُ سُرُورٌ لِلوَارِدِينَ وَوَلَدَتْهُ صَفَرُ
لَا يَعْرِفُ الْعَيْدُ عَمَّا عَافَى ذِي عَيْدٍ يَوْمًا وَلَكِنَّهُ يُعْطَى وَيُعْتَدُ
عَمَّا كَرِهَتْهُ الصَّيْدُ لَأَوْلَى تَقْوَى الْعَيْدُ بَعْدَ مَا حَلَّتْ بِهَا الْغَيْبُ
هُمُ الْمَلُوكُ لَأَوْلَى بِحَيْثُ الزَّمَانِ عَمَّا وَخَفَى مَلُوكُ الْأَرْضِ أَنْ كَلَّمُوا
الْمُتَعَمَّرُونَ وَلَكِنْ قَبْلًا سَأَلُوا وَالصَّالِحُونَ وَلَكِنْ بَعْدَ مَا قَدَّرُوا
تَغْفِي الخَلْقُ أَعْظَامًا إِذَا ذُكِرُوا وَتَسَجَّدُ النَّاسُ أَحْوَالًا إِذَا سَفَرُوا
يَأْتِي الْمَلُوكُ الْأَوْلَى دَانَ الزَّمَانِ لَمَّا اسْتَقَامُوا مَعَ الْبَارِعِ كَمَا أَمَرُوا
لَأَفْضَلُ لِي فِي نَظْمِ دُنْيَا وَجَمْعِكَ بِقِيَمَةِ الدُّنْيَا لِأَسْبَلِكُ يُعْتَابَرُ

لَمْ تَرَهُ صَنْعَتُهُ الْأَبْصَعُ تَرَهُ الْخَالِدُ الْوَيْ هَطْلُ الْفَطْرِ

وقال عينييه بعيد الفطر

يَأْمَلِيكَ بِذِكْرِ الْفَطْرِ الْمَدْحِ وَيَسْمُو الْإِبْرَادُ وَالْعَمْرَادُ
أَنْتَ لَعْنٌ مِنْ أَنْ تَقْتَى عَيْدِي بَلْ تَقْتَى مَجْدِكَ الْأَعْيَادُ
فَأَلِقْ فِي نِعْمَةٍ بِهَا سِرَّ رَجِيحِكِ وَزِدَتْ نَيْطَهَا لِحْسَادُ
صَمٌّ فِي صَوْمِكَ الْعَيْدَةَ وَفِي فَطْرِكَ مِنْهُمْ نَقَطُ الْإِكْبَادُ

وقال عينييه بعيد الفطر

تَقْنُ بَعِيدِكَ يَا بَنِي الْكِرَامِ وَعَشْرُ لَيْثَانِيهِ فِي كُلِّ عَامٍ
فَأَنْ يَكُ عَمْرَةَ وَجْهِ الرُّومَانِ فَذَلِكَ عَمْرَةَ وَجْهِ الْأَنْبَاءِ

وقال عينييه بافتروم من سفر في مستهل أحد عشر شهر

قَدِمْتَ وَقَدْ لَاحَ لِهَلَاكِ الْبَشَرِ بَعُودِكَ أَنْ السَّعْدِيَّةِ قَرْنِيهِ
وَعَجَبٌ أَنْ النَّصْرِيَّةِ مَقْدَرُ السَّمْتَرَةِ فِي الْعَرَبِ قَدْلَاحُ نُونُهُ

وقال عينييه باربناها في قلعة ماردين

هَكَذَا نَبْوُ الْمَنَازِلِ بَانَ وَتَنَاهَا مَشِيدَةُ الْأَرَاكِنِ
يَسْتَبِيحُ لِمَجْدِ أَوْلَادِهَا مَشَارِدُهُ شَاهِدُهُ يَسْتَبِيحُ الْمَنَازِلِ تَابِي
وَبِنَاءِ الْعَلِيِّ صَعْبٌ عَلَيَّ لَمْ يَكُنْ عَزْزُهُ شَدِيدُهُ الْمَبَافِي
فَإِذَا حَاطُوا الْمَقْصُرَ نَيْلُ الْعَيْدِ نَادَى وَعَزَّيْزٌ كُنْ تَرَانِي